

العنف ضد المرأة في الوسط الأسري وأثره على الطفل

Violence against women in the family and its impact on the child

بوخيطة سليمة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

salima.boukheit@univ-msila.dz

بونويقة نصيرة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

nacera.bounouigua@univ-msila.dz

تاريخ النشر Publication date	تاريخ القبول Acceptance date	تاريخ التلقي Submission date
2021-06-01	2021-04-30	2021-01-10

ملخص

إن العنف الممارس ضد المرأة من طرف الزوج يشيع جو التوتر في الأسرة مما يؤدي إلى ظهور اضطراب لدى الطفل كالخوف، الأنانية، الغيرة، وعدم الاتزان العاطفي، لأن شعور الزوجة بعدم الارتياح مع زوجها يظهر أثر سلبي في رعايتها لأطفالها واهتمامها بهم، فالتربية الصحيحة تكون بالحرص على استمرار العلاقة بين الزوجين و الاهتمام بالمرأة فالحالة النفسية والاستقرار لها أثرها على الأطفال فتساعدهم على النمو وتشكيل شخصية متكاملة ومتزنة و التوافق الاجتماعي والأمن النفسي، فالعلاقات السوية بين الزوجين هي أساس تربية الطفل لأن الأسرة لها دور هام و رئيسي في القيام بالوظيفة التربوية وتحديد سلوك الأطفال إيجابا أو سلبا.

الكلمات المفتاحية: العنف، العنف ضد المرأة، الطفل، الأسرة.

Summary

Violence against women on the part of the husband spread an atmosphere of tension in the family, which leads to the emergence of disorder in the child such as fear, selfishness, jealousy, and emotional imbalance, because the wife's feeling of unease with her husband shows a negative impact on her care for her children and her concern for them. Be keen on the continuation of the relationship between the spouses and concern for women, as the psychological state and stability have an effect on children, helping them to grow and form an integrated and balanced personality, social harmony and psychological security. Correct relations between the spouses are the basis for raising the child because the family has an important and main role in doing by the educational function and determining the behavior of children, positive or negative.

Key words: violence, violence against women, children, family.

مقدمة

إن العنف ضد المرأة ظاهرة اجتماعية انتشرت في كل المجتمعات، فنجد الكثير من النساء تعانين التمييز ضدنهن سواء في التشريعات أو في الممارسات الاجتماعية اليومية رغم أن درجة التمييز ضدنهن تختلف من مجتمع لآخر.

فالعنف ضد المرأة كان وما زال من الظواهر الشائعة جدا، وهي ظاهرة من أشد الظواهر إيذاء للمرأة، ذلك أنها تحط من كرامتها و تلحق بها الأذى النفسي والجسدي معا، و غالبا ما تؤدي إلى تفسخ العلاقة الإنسانية بين الرجل و المرأة.

فالعنف ضد المرأة يشكل خطورة على حياة الفرد و المجتمع و يصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل، مما يعيقها عن أداء وظائفها الاجتماعية و التربوية الأساسية، مما يؤثر على الطفل من عدة جوانب هامة من شأنها أن تعيق نموه في الإطار السليم .

1 - الإشكالية:

تعد ظاهرة العنف ضد المرأة من الظواهر الاجتماعية الخطيرة الآخذة في الزيادة والانتشار في مختلف دول العالم و التي أصبحت من أهم المشاكل التي تعاني منها هذه الدول مما لها من آثار و انعكاسات سلبية على المرأة و الطفل.

فالعنف المتزايد اليوم من قبل الأزواج على زوجاتهم إنما هو استمرار لموروثات وعادات سلبية و رواسب عالقة لعصور خلت، إن طبيعة معاملة الرجل للمرأة تأثرت و ما تزال تتأثر بكثير من العوامل من أهمها: العادات السلبية، مميزات المجتمع، درجة التعليم، الآفات الدخيلة على المجتمع، تفضيل إنجاب الذكور على الإناث، و الغيرة غير المبررة.

إن المرأة هي نصف المجتمع و مسؤولة عن تربية أطفالها تربية صحيحة و كاملة في كافة الجوانب (النفسية، الاجتماعية، العقلية، و الأخلاقية)، فالعنف أيا كان نوعه (نفسي، لفظي، أو جسدي) فإنه يؤثر سلبا على شخصية المرأة وصحتها النفسية، كما يؤدي إلى عدم القدرة على تربية أطفالها و تنشئتهم بشكل تربوي سليم، لأن العنف ضد المرأة ينعكس سلبا على الأطفال مما يؤثر على سلوكهم و نفسياتهم و ذلك لفقدانهم الجو الأسري الملائم الذي يشبع حاجاتهم النفسية، العاطفية، و الاجتماعية.

أما في مجتمعاتنا العربية فإن قضية العنف ضد المرأة منتشرة نتيجة للظروف الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية التي تحيط بالمرأة باعتبارها تواجه صعوبات في دراستها بسبب الغموض و الصمت التي تفرضها مفاهيم نمطية اجتماعية تعيب على المرأة العربية التحدث بما تتعرض له من عنف فيجعلها أسيرة أفكار و ثقافات مجتمعية تصادر دورها و تؤثر على صحتها النفسية و الجسدية.

و الجزائر من بين بلدان العالم التي أولت اهتماما بالغاً لإشكالية العنف ضد المرأة حيث تشير الإحصائيات أن العنف ضد الجزائريات في تزايد مستمر لذا أعلنت الجمعية الجزائرية للتنظيم العائلي عن مشروع وطني للحد من هذه الظاهرة، ومن أهداف المشروع الذي شعاره كفي عنفا: إدانة العنف ضد المرأة في المنازل و تعديل النصوص التشريعية و صياغتها وفقا لما يحفظ للمرأة حقوقها في المجتمع دون أن تخشى أي اعتداء من أي نوع. لأن شعور الزوجة بعدم الارتياح مع زوجها يظهر أثر سلبي في رعايتها لأطفالها و اهتمامها بهم. وقد تبلورت إشكالية هذه الدراسة في التساولين التاليين :

- ماهي أشكال العنف الممارس ضد المرأة في الوسط الأسري ؟

- ما هو أثر العنف ضد المرأة في الوط الأسري على الطفل ؟

2 - الفرضيات :

- للعنف ضد المرأة في الوسط الأسري عدة أشكال : العنف النفسي ، العنف اللفظي ، العنف الجسدي

- للعنف ضد المرأة في الوسط الأسري آثار نفسية واجتماعية وسلوكية على للطفل .

3- أهمية الدراسة : تستمد هذه الدراسة أهميتها كونها تدرس ظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد كيان الأسرة التي هي نواة المجتمع وتمس ركيزتها الأولى وهي المرأة وتؤثر على وظيفتها الأساسية وهي إعداد نشئ صالح يعتمد عليه المجتمع ويعمل على النهوض به ، فالعنف الممارس ضد المرأة في الوسط الأسري مهما كان نوعه له آثار سلبية على الطفل مما يعوقه على النمو والتطور بالشكل السليم الذي يجعل منه ذو شخصية سوية متكاملة قادرة على العطاء وتحمل المسؤوليات المنوطة بها.

4 - أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة في جوهرها للكشف عن أشكال العنف الممارس ضد المرأة في الوسط الأسري وكيف يؤثر هذا العنف على الطفل .

5 - تحديد المفاهيم:

العنف:

يشير العنف إلى مدى واسع من السلوكيات و التي تعبر عن حالة انفعالية تنتهي بإيقاع الأذى أو الضرر بالآخر ساء كان هذا فرداً أو شيئاً، فهو يتضمن الإيذاء النفسي و الهجوم اللفظي و تحطيم الممتلكات. (علي سموك ، 2006، ص 43).

كما يعرف: بأنه سلوك أو فعل عدواني يكون مصدره فرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال و إخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.(شكور خليل ، بدون سنة، ص 115).

ونقصد به في هذه المداخلة : هو سلوك أو فعل عدواني يتضمن استخدام القوة من طرف آخر بهدف التوبيخ و اللوم وقد يتخذ عدة أشكال: لفظي، جسدي و معنوي .

العنف ضد المرأة:

يعرف العنف ضد المرأة بأنه أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤذ أو مهين يرتكب بأي وسيلة ، و يخلق لها معاناة جسدية أو نفسية أو نفسية بطريقة مباشرة من خلال الخداع أو التهديد أو الاستغلال الجنسي أو الإكراه أو التحرش أو العقاب أو إجبارها على البقاء أو استخدام أية وسيلة أخرى مثل إنكار و إهانة كرامتها الإنسانية.(منير كرداشة ، 2009 ، ص 33).

و يعرف العنف الموجه ضد المرأة أيضا: بأنه ذلك السلوك أو الفعل الموجه إلى المرأة على وجه الخصوص ، سواء كانت زوجة أو أما أو أختا أو ابنة أو عاملة و تتسم بدرجات متفاوتة من التمييز و الاضطهاد و القهر و العدوانية الناجم عن علاقات القوة غير متكافئة بين الرجل و المرأة في المجتمع و الأسرة.(طه عبد العظيم حسين، 1992 ، ص15)

ويقصد بالعنف في هذه المداخلة : هو فعل عدواني من الزوج ضد زوجته سواء أكان هذا الفعل أو اجتماعيا أو نفسيا.

الطفل:

الطفل: هو الصغير في الفترة بين السن التي حددها القانون للتمييز و السن التي يحددها البلوغ الرشد. و ينظر علماء النفس و الاجتماع الطفل على أنه الصغير منذ ولادته حتى يتم النضج الاجتماعي و النفسي و تتكامل لديه عناصر الرشد.

ويقصد بالطفل في هذه المداخلة: هو الصغير الذي لم يتجاوز سن البلوغ و النضج البيولوجي و النفسي و الاجتماعي، و الذي يحتاج إلى رعاية أسرية و تربية من طرف الوالدين.

الأسرة :

اختلف الكثير من الباحثين على استعمال مصطلح الأسرة , فبعضهم استعمال الأسرة و البعض الآخر استعمال العائلة , سواء في مؤلفاتهم أو في تراجمهم , و البعض الآخر استعمال العائلة والأسرة في أن واحد , وهناك شبه اتفاق على مصطلح الأسرة والعائلة , حيث يتضمن كل منهما : الزوج و الزوجة والأطفال.(سيد رمضان , 1999 , ص 24).

ولقد تعددت التعاريف واختلفت في هذا الشأن , و الكل يعرفها من زاوية دراسته , ولهذا سنعرض للبعض منها : " الأسرة هي نظام اجتماعي معقد يتضمن وظائف متداخلة بين أعضائها , وهذه الوظائف يمكن أن يحدث فيها التغيير في الشكل أو السلوك لواحد من أفرادها , نتيجة المتغيرات مثل : وجود أحد الوالدين فقط أو عمل الأمهات ".(زكريا الشرييني , 1996 , ص 1).

تعريف ((نمكوف)) : " الأسرة تتكون من الزوج و الزوجة و الأطفال أو بدون أطفال وقد تتمتع بصفة الديمومة و البقاء , و تتكون من الزوج و الأطفال , أو الزوجة و الأطفال , و ذلك في حالة الوفاة أو الطلاق ".(أمل عواد معروف , 1987 , ص 23)

نقصد بالأسرة هنا : جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلة الزواج , الدم , التبني , متفاعلين و متصلين كل مع الآخر , في أدوارهم الاجتماعية , خاصة فيما يتعلق بدورهم كزوج و زوجة , أب وأم , أخ وأخت , كما أنها تعتبر المكان الأول الذي تبدأ فيه معالم عملية التنشئة الاجتماعية للطفل , فهي التي توجه سلوكه و تحمي حقوقه , و قد تحدث بوظائفها وخدماتها الاجتماعية نوعا من التغيير في شكل أو سلوك واحد من أفرادها , نتيجة متغيرات عديدة , مثل: التفكك , الوفاة , التربية الخاطئة.

6 - أسباب العنف ضد المرأة:

يمكن الإشارة إلى مجموعة من المحددات الرئيسية التي أسهمت في بروز العنف في الأسرة كوسيلة لإدارة أو حل الصراع بين الزوجين , رغم أن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء بروز العنف يصعب تحديدها على وجه الدقة , و كذا التأكيد على أن سبب أو عامل بعينه كان المسؤول عن بروزه و تقجيده. و يتم فيما يلي رصد أهم هذه العوامل أو الأسباب المسؤولة عن بروز العنف:

– تدني المستوى التعليمي و الفقر والبطالة: أشارت الكثير من الدراسات الاجتماعية أن ممارسة العنف و اعتماده كوسيلة لفظ النزاع بين الزوجين أكثر انتشارا بين الفقراء و الأميين , و فسرت على ضوء أن الأسر الأقل دخلا و الأقل تعليما لديها مصادر أقل لتفريغ التوتر و أن الأزواج الذكور في الطبقة الدنيا.

- الأمراض الاجتماعية: و التي تلعب دورا سلبيا ، خاصة فيما يتعلق بتقييد و الحد من أطر التفاعل الاجتماعي و القدرة على التواصل لدى الفرد مع محيطه الاجتماعي و بالتالي تنشئة فرد منسجم و متكيف مع مجتمعه او منظومته القيمية ، قادر على ضبط و تنظيم مشاعره و انفعالاته .
- عدم الرضا الوظيفي من قبل الزوج: فقد ينهج الزوج في هذه الحالة سلوك عنيف لتفريغ مشاعر الفشل و الإحباط في حالة عدم رضاه الوظيفي ، وعادة ما يقتزن ذلك بمشاعر من خيبة الأمل تجاه الكثير من جوانب الحياة الاجتماعية و كذا تجاه الزوجة ، و الشعور بمستويات مرتفعة من القلق و فقدان الأمن الشخصي ، و ما يقتزن بالشعور الدائم بالتهديد بأشكاله .
- الإدمان على الكحول و المخدرات: و تعتبر من أقوى العوامل المصاحبة و المنتجة للعنف على حد سواء داخل الأسرة لما تحدثه من تغييرات كارتفاع مستوى الكحول في الدم مما يتبعه من تغييرات على مزاجية الفرد و ملكاته الفكرية و الذهنية . (منير كرادشة ، 2009 ، ص 82-83).
- أسباب نفسية: كالقلق ، الإحباط ، اضطراب الشخصية . الاكتئاب ، و هي أسباب هامة ندفع بشكل كبير إلى العنف ضد المرأة .
- أسباب اجتماعية و اقتصادية: الظروف الاقتصادية الصعبة التي تدفع رب الأسرة إلى تفريغ الضغوطات التي تعترض حياته و ذلك بممارسة العنف نحو زوجته ، كما وقد يلعب عجز رب الأسرة على الوفاء بالتزاماته المادية نحو أسرته دوره في بروز ظاهرة العنف في الأسرة ، شأنه شأن مشاعر القلق والخوف من عدم القيام بالدور الاجتماعي .
- المواقف و النظرة السائدة في المجتمع : حيث تعمل النظرة السائدة التقليدية في المجتمع على تكريس قيم الذكورة بحيث تمنح الذكور الاعتبار و النفوذ و تنظر إلى العنف بعين الرضا و كأنه أمر طبيعي كما و تتضمن التمييز الجنسي و ما يحويه من مظاهر التحيز لإنتاج الأطفال الذكور و التمييز بينهم حسب نوعهم الاجتماعي .
- اسباب تربوية: إن أسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه سلوك العنف و تجعله أول ضحية له حيث تشكل له شخصية تائهة ، و غير واثقة ، مما يؤدي به إلى جبر هذا الضعف في المستقبل بأن يستقوي على الأضعف منه - و هي المرأة في هذه الحالة ، و عموما فإن العنف يولد العنف .
- الغيرة و الشك: تعد الغيرة المبالغ فيها و ما تحمله من مشاعر سلبية عنصر هام في تقليل الثقة بين الزوجين ، و قد يقحم عنصر الشك الزوجين رويدا رويدا في دوائر ومزالق العنف .
- ضعف المرأة نفسها في المطالبة بحقوقها الإنسانية و الوطنية و العمل التفعيل و تنامي دورها الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي .
- القانون نفسه: إذا كان القانون لا يجيز العنف ضد المرأة فهو لا يمنعه أيضا حيث يلعب - بها يتضمنه من أحكام - دور هام في تكريس و تأصيل سلوكيات و ممارسات العنف ضد المرأة في المجتمعات الإنسانية .

7 - أنواع العنف ضد المرأة:

-العنف الجسدي:

و هو عنف واضح وعادة ما تكون آثاره بادية للعيان و يعد من أكثر أنواع العنف انتشارا ، و يتم باستخدام الأيدي أو الأرجل أو أي أداة من شأنها ترك آثار واضحة على جسد و يعاب القانون على العنف الجسدي و يسمح للضحية في حالة ما إذا كانت اثني متزوجة بطلب الطلاق ، شريطة تقديم تقرير طبي بواقعة الضرب .

- العنف اللفظي:

من أكثر أنواع العنف الشائعة و التي تعد أكثر انتشارا و استخداما داخل الأسرة و يتميز بنسبيته و تباينه ، و ذلك تبعا لخلفية و خصائص الزوجين الاجتماعية، الاقتصادية و الثقافية، و يعد العنف اللفظي من أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للزوجة و الأبناء مع أنه لا يترك آثار مادية واضحة، إذ يقف عند حدود الكلام و الإهانات و يتجسد العنف اللفظي خاصة - ذلك الموجه ضد الزوجة - في شتم الزوج لزوجته و إحراجها أمام الآخرين في حضورها، و تحقيرها و السخرية منها.

- العنف النفسي:

و يعتبر من أخطر أنواع العنف فهو عنف غير محسوس و لا أثر واضح للعيان و هو شائع في جميع المجتمعات و له آثار مدمرة على الصحة النفسية للمرأة، و تكمن خطورته في أن القانون قد لا يعترف به، كما يصعب إثباته حيث تعاني المرأة داخل الأسرة - سواء أكانت زوجة، أما، أختا، بنتا - من العنف النفسي الذي يرتكبه بحقها رجال العائلة، و يتمثل هذا النمط من العنف في الإهانات و الإهمال و الاحتقار و الحرمان من الحرية و التدخل في الشؤون الخاصة للزوجة مثل إجبارها على الدخول أو الخروج في أوقات معينة و مراقبة تصرفاتها و إجبارها على تقديم الخدمات لكافة أفراد العائلة و تحت باب العنف المعنوي يندرج ما يسمى بالعنف الرمزي الذي يقتصر على الاستهتار والازدراء و استخدام وسائل يراد بها طمس شخصية الضحية أو أضعاف قدرتها الجسدية أو العقلية ما يحدث تأثيرا سلبيا على أحوالها وصحتها النفسية و على قيامها بنشاطاتها الطبيعية، و يتضمن محور العنف النفسي أيضا الضغوط المستمرة عليها: التهديد والوعيد الدائم و إحباطها و إدخالها في حالة من القلق الدائم.

إن العنف النفسي المعنوي منتشر و بشكل كبير في المجتمعات التقليدية أو المغلقة، بسبب القيم الثقافية و الموروثات التي تركز خلال عملية تنشئة المرأة لتكون مخلوقا خاضعا أمام الرجل.

- العنف الجنسي:

يعتبر أخطر أنواع العنف الذي تتعرض له المرأة و الأطفال بسبب عمق آثاره النفسية رغم أنه لا يترك آثارا للعيان كما أن هذا النمط من العنف يبقى في كثير من الأحيان طي الكتمان، و خلف الأبواب الموصدة، و يعرف العنف الجنسي بأنه لجوء الجاني إلى استخدام العنف أثناء ممارسته للجنس مع الطرف الآخر إذا كانت زوجته دون مراعاة لوضعها الصحي أو النفسي أو رغباتها الجنسية و بصورة عامة فإن العنف الجنسي يكون عادة بالاعتصاب الذي يعني إجبار الضحية على ممارسة الجنس من غير رغبتها.

ومن أشكال العنف الجنسي - ذلك المتجه من قبل الزوج باتجاه الزوجة - سوء معاملة الزوجة جنسيا و النظر إليها للمتعة الجنسية و اعتبارها كأداة للمتعة الجنسية وعدم مراعات رغباتها و استخدام الأساليب المنحرفة الخارجة على قواعد الخلق و الدين في عملية الجنس.

- العنف الأسري:

لعل أهم أشكاله تتمثل في تقييد حرية المرأة و عدم الثقة بها و حرمانها من زيارة الأهل و الأقارب و الأصدقاء، و التدخل في نوع اللباس الذي يجب أن ترتديه، حرمانها من المشاركة في المناسبات و إجبارها على القيام بواجبات المنزل.

و يمكن القول أن العنف الأسري يتمثل في المعاملة السيئة التي يتلقاها الفرد سواء في منزل الأب أو من قبل الزوج في حالة كانت الأنثى متزوجة، حيث يعتقد الزوج أن له حق تأديب الزوجة و الأبناء داخل الأسرة، و

العنف داخل الأسرة بصفة عامة يخلف الرهبة و الشعور بالإهانة و المذلة و يدمر احترام الإنسان لذاته و ينسحب كذلك على الأطفال داخل الأسرة.

- العنف الاجتماعي :

و هو يعني حجب و حرمان المرأة من ممارسة حقوقها الاجتماعية و الشخصية التي تضمن حقوقها في حياة اجتماعية طبيعية كحقوقها في التعليم و العمل و الزواج و إخضاعها للسيطرة الرجل و التدخل بعلاقاتها الشخصية و النظرة الدونية ، و التمييز ضدها و لومها على إنجاب الإناث ... إلخ. (منير كرادشة ، 2009، ص 10) .

8 - المشكلات المترتبة عن مشاهدة الطفل للعنف داخل الأسرة :

و يمكن تصنيف المشكلات التي يعاني منها الأطفال من جراء مشاهدة العنف داخل الأسرة أو التعرض له كضحايا إلى عدة أنواع و هي :

-مشكلات انفعالية و سلوكية :أوضحت دراسات أن الأطفال الذين يشاهدون العنف ضد أمهاتهم يظهرون العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية مثل العدوان السلوكيات المضادة للمجتمع ، انخفاض الكفاءة الاجتماعية وهذا مقارنة بالأطفال الآخرين كما يظهر لديهم القلق و الاكتئاب و الغضب و يكونون أقل مهارة في فهم مشاعر الآخرين .

-مشكلات معرفية و اتجاهية :و تتضمن الاتجاهات و الوظائف المعرفية فالأطفال الذين يشاهدون العنف ضد أمهاتهم يعانون انخفاضاً في الوظائف المعرفية، كما أن ذلك العنف يؤثر سلباً على اتجاهات الطفل بخصوص استخدام العنف و حل الصراعات، وقد تتغير اتجاهات الأطفال نحو الآباء خاصة حين يتعاطفون مع الأم، و هذا عندما يشاهدون الأب وهو يضرب الأم، لشعورهم بأن الأب غير محق فيما يفعل و من ثم يتبنون اتجاهها سلباً نحوه و بطبيعة الحال قد يؤثر هذا الاتجاه على سلوكهم مستقبلاً.

-مشكلات على المدى الطويل:أوضحت معظم الدراسات التي تناولت مشكلات الأطفال المرتبطة بمشاهدة العنف الوالدين أنهم يظهرون مشكلات على المدى الطويل على المدى الطويل مثل الاكتئاب، انخفاض تقدير الذات، انخفاض مستوى التوافق الاجتماعي مما يؤثر سلباً على حياتهم في المستقبل.

9 - العوامل التي تتحكم في درجة تأثر الطفل بمشاهدة العنف:

إن خبرة و سن الطفل عند مشاهدة العنف بين الوالدين تكون له نتائج أقل سلبية في مرحلة الرشد، فالأطفال في سن قبل المدرسة و الذين يشاهدون العنف ضد أمهاتهم يظهرون مشكلات أكثر شدة من الأطفال الأكبر منهم سناً. ومن بين العوامل التي تتحكم في درجة تأثر الطفل بمشاهدة العنف ما يلي :

- جنس الطفل:حيث تختلف نتائج و آثار ملاحظة العنف الوالد اتجاه الأم لدى كل من الذكور أو الإناث و بوجه عام فإن الأولاد يعانون مشكلات خارجية أكثر، مثل: العدائية و العدوان أما البنات يظهر لديهن مشكلات خارجية مثل الاكتئاب و الشكاوى الجسمية.

- المدة التي يستغرقها العنف:كلما كانت المدة التي يستغرقها العنف ضد الأمهات في المنزل طويلة تكون آثارها على الطفل أقوى مقارنة مع العنف الذي يستمر فترة قصيرة.

- العلاقة بين الطفل و الأب:لا شك أن علاقة الطفل بالأب أو الراشدين في المنزل تمثل عامل رئيسي في الطريقة التي يتأثرون بها في مشاهدة العنف، إذ أن الحالة النفسية للأم بعد الإساءة تؤثر في استجابات الطفل نحو العنف في المنزل و كذلك الضغوط الواقعة على الأم تفسر مقدار كبير من المشكلات السلوكية للطفل. و إذا كانت

العلاقة بين الأب و الطفل سلبية فإن ذلك يؤدي إلى معاناة الطفل بشكل أكبر عما لو كانت العلاقة بينهما جيدة. (طه عبد العظيم حسين ، 1992 ، ص 58).

10 - منهج الدراسة :

إن اختيار موضوع الدراسة في ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية يتوقف على نوع المنهج المستخدم لمعالجة متغيرات الدراسة من حيث الأهداف المراد التوصل إليها والنتائج التي يسعى لتحقيقها .

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي ، لكونه المنهج الأكثر ملاءمة لموضوع البحث و يمكن تعريف المنهج الوصفي على أنه : " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم ، لوصف ظاهرة معينة ، أو مشكلة محددة ، و تصويرها كميًا ، أو عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة ، و تصنيفها ، و تحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ."(سامي ملحم ، 2000 ، ص.324)

11 - أدوات جمع البيانات :

تم استخدام استمارة المقابلة من أجل الوقوف على أشكال العنف الممارس ضد المرأة وآثاره على الطفل ، وقد احتوت على ثلاث محاور :

المحور الأول :يضم البيانات العامة ، المحور الثاني :يحتوي على أسئلة تضم أشكال العنف الممارس ضد المرأة .
المحور الثالث تضمن آثار العنف ضد المرأة على الطفل .

12 - عينة الدراسة:يختلف نوع و حجم العينة حسب نوع الدراسة وحسب الإمكانيات المادية المتاحة للقيام بهذه الدراسة ، وتماشيا مع نوع المنهج المتبع ، فإن عينة البحث مكونة من (15مفردة) تم اختيارها بطريقة منظمة ومقصودة حيث تتراوح أعمارهن ما بين 25-40 سنة واللواتي تواجدن بمستشفى الزهراوي بالمسيلة وبعض العيادات النفسية .

13 - حدود الدراسة:

-المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية بمستشفى الزهراوي وبعض العيادات النفسية بالمسيلة وذلك لتوفرهم على عينة الدراسة التي اختبرت وفقا لظروف الدراسة .

المجال الزمني: ابتداء من 02/11/2019 إلى غاية 02/02/2020

14 - عرض وتحليل البيانات:

-عرض وتحليل البيانات العامة:

الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب السن والمستوى التعليمية للزوجة.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي السن
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
26.66	4	-	-	13.33	2	-	-	22.22	2	

46.66	7	100	1	-	-	66.66	2	44.44	4	35-30
26.66	4	-	-	-	-	33.33	1	33.33	3	40-35
15	1		2		3		9		المجموع	
100		6.66		13.33		20		60		

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (01) أنه قد جمع بين متغير السن و المستوى التعليمي، فنلاحظ أن أكبر نسبة في المستويات التعليمية توجد في المستوى الابتدائي بنسبة 26.66 % و تمثل الفئة العمرية (35-30) أما النسبة الثانية فتتمثل 20% وهي نسبة متوسطة و تمثل الفئة العمرية (40-35) أما النسبة الثالثة 13.33 % و تمثل الفئة العمرية (30-25)، تليها نسبة المستوى المتوسط ب 13.33 % للفئة العمرية (35-30) و تمثل أعلى نسبة في المستوى المتوسط، أما نسبة 6.66 % وهي نسبة ضئيلة جدا و تمثل الفئة العمرية (40-35)، و أخيرا نجد أدنى نسبة في المستوى الجامعي ب 6.66 % و تمثل الفئة العمرية الثانية (35-30). من خلال نتائج هذا الجدول نلاحظ أن هناك نسب مئوية متماثلة في بعض المستويات التعليمية، فنجد أن أكثر المتزوجات المتعرضات للعنف هن الأقل تعليميا أي أن تعليمهن لم يتجاوز المستوى الابتدائي، في حين كانت أكثرهن تعرضا للعنف النساء بين 35-25 سنة، الفئة العمرية (40-35)، و أخيرا نجد أدنى نسبة في المستوى الجامعي ب 6.66% وتمثل الفئة العمرية الثانية (35-30).

من خلال نتائج هذا الجدول نلاحظ أن هناك نسب مئوية متماثلة في بعض المستويات التعليمية، فنجد أن أكثر المتزوجات المتعرضات للعنف هن الأقل تعليميا أي أن تعليمهن لم يتجاوز المستوى الابتدائي، في حين كانت أكثرهن تعرضا للعنف النساء بين 35-25 سنة، فنلاحظ أن عامل السن يؤثر في نسبة التعرض للعنف لأن تقدم الزوجة في السن يزيد من خبرتها، و تستطيع معالجة المشاكل بينها و بين زوجها، و من جهة أخرى نجد أن المتزوجات الأقل تعرضا للعنف ذوات التعليم العالي و الذي يتمثل في المستوى الجامعي، فنسبة تعرضهن للعنف متدنية جدا 6.66 %، و أخيرا يتبين لنا أن المستوى التعليمي للزوجة له تأثير على مدى تعرضها للعنف؛ كما أن المستوى التعليمي العالي للمرأة يرفع من مكانتها داخل الأسرة، ما يجعلها أكثر احتراما وأكثر تقديرا لمسؤوليتها داخل الأسرة كأم و زوجة و وعيها بدورها الاجتماعي.

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب عمل الزوج ومستواه التعليمي.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي العمل
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
53.33	8	100	1	100	2	50	2	37.5	3	عامل
46.66	7	-	-	-	-	50	2	62.5	5	بطل
15 100		1 6.66		2 13.33		4 26.66		8 53.33		المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (02) أنه قد جمع بين المستوى التعليمي للزوج و عمله ، فتسجل أعلى نسبة مئوية في المستوى الابتدائي 62.5% و تمثل فئة البطالين ، أما العمال الذين مستواهم ابتدائي يمثلون نسبة 37.5% ، و في المستوى المتوسط تسجل نسبة متماثلة و تمثل 50% للعمال و البطالين ، و تليها نسبة 13.33% للعمال الذين مستواهم ثانوي ، أما أدنى نسبة فهي 6.66% و تمثل فئة العمال الذين مستواهم جامعي ، فمن خلال هذه النسب نلاحظ أن أغلب الأزواج الذين يمارسون العنف ضد زوجاتهم مستواهم التعليمي متدني و يمثلون فئة البطالين باعتبار أن البطالة و الفقر و تدني المستوى التعليمي من أهم أسباب العنف و اعتماده كوسيلة لحل المشاكل ، فالأزواج الأقل تعليميا لديهم عادة تقدير متدني للذات و صورة مشوهة عن النفس و قلة وعي ، كما نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن الأزواج الأكثر تعليميا و ثقافة يمثلون أدنى نسبة مئوية ، وهم أقل ممارسة العنف ض المرأة ، و ذلك نتيجة وعيهم بدور المرأة و أهميتها في المجتمع .

الجدول رقم (03): يبين توزيع العينة حسب عدد الأطفال في الأسرة.

عدد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
أقل من طفلين	4	26.66%
أكثر من طفلين	11	73.33%
المجموع	15	100%

يبين الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال داخل الأسرة ، فتلاحظ أن نسبة 73.33% من أفراد العينة لديهم أكثر من طفلين و تمثل أعلى نسبة ، أما 26.66% من أفراد العينة لديهم أقل من طفلين و تمثل أدنى نسبة .

إن وجود الأطفال لدى المرأة يجعلها تضحي بكل شيء من أجلهم مهما كانت الظروف قاسية ، حتى أنها قد لا تبالى بالعنف الذي يسلط عليها من طرف زوجها .

-عرض وتحليل البيانات الخاصة بأسباب العنف ضد المرأة:

الجدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب نسبة تواجد الخلافات

تواجد الخلافات	التكرار	النسبة المئوية
نادرة	2	13.33%
دائمة	13	86.66%
المجموع	15	100%

يتضح لنا من خلال الجدول (04) أن هناك نسبة 86.66% من أفراد العينة ، الذين كانت إجاباتهم بأن تواجد الخلافات في الأسرة دائم ، وهذا يمكن أن يؤدي إلى توتر العلاقات بين الزوجين و عدم الاستقرار و بالتالي العنف الأسري .

أما نسبة 13.33% من أفراد العينة كانت إجاباتهم بأن تواجد الخلافات في الأسرة نادر .

تفاوتت نسبة وجود الاختلافات بين الأسر ، ويمكن إرجاع هذا للتباين الواضح بينها إلى الاختلاف من حيث التركيب و المستوى التعليمي للزوجين . وكذا المستوى المعيشي

الجدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية حسم الخلافات بين الزوجين .

حسم الخلافات	التكرار	النسبة المئوية
--------------	---------	----------------

الحوار	2	13.33%
الشتيم	8	53.33%
الضرب	5	33.33%
المجموع	15	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (05) أن نسبة 53.33% من الأزواج يحسمون خلافاتهم بالشتيم، وهذا قد يمس كرامة المرأة؛ أما نسبة 33.33% من الأزواج يحسمون خلافاتهم بالضرب والانتقام من الزوجة وهذا راجع إلى تسلط الزوج وانتقاصه من قيمة المرأة، أما نسبة 13.33% من الأزواج فيحلون مشاكلهم بالحوار، والذي يعتبر من أحسن الأساليب لحل الخلافات، مما يؤدي إلى التوافق بين الزوجين وتفهم كل منهما للآخر، وتقدير مشاعر بعضهما و تماسك الأسرة الذي يخلق جو يساعد الطفل على اكتساب شخصية متكاملة و متزنة.

الجدول رقم (06): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع العنف ونوع الضرر

نوع الضرر	الضرر النفسي		الضرر الجسدي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نفسي	6	60	-	-	6	40
لفظي	4	40	-	-	4	26.66
جسدي	-	-	5	100	5	33.33
المجموع	10	66.66	5	33.33	15	1000

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (06) أنه قد جمع بين نوع العنف ونوع الضرر الواقع بالمرأة، فنلاحظ أن نسبة 60% من النساء تتعرضن للعنف النفسي، و نسبة 40% من أفراد العينة تتعرضن للعنف اللفظي، و نسبة 33.33% من أفراد العينة تتعرضن للعنف الجسدي والذي تنتج عنه أضرار جسدية. نستنتج أن أغلب النساء تتعرضن للعنف و تعانين من أضرار نفسية ناتجة عن نوعين من العنف: نفسي و لفظي، و الذين يعدان من أكثر الأنواع شيوعاً، أما الباقي من النساء فهن تعانين من الأضرار الجسدية، و مهما كان نوع العنف فإنه ينعكس سلباً على صحة المرأة النفسية و الجسدية.

الجدول رقم (07): يبين توزيع أفراد العينة حسب الآثار النفسية والجسدية التي تعاني منها المرأة.

نوع الأثر	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أثر نفسي	عدم الاستقرار	5	33.33%
	الاضطرابات النفسية	5	33.33%
أثر جسدي	كدمات في الوجه	1	6.66%
	كدمات في الجسم	4	26.66%
المجموع	-	15	100%

تضح لنا من خلال الجدول رقم (07) أن للعنف آثار نفسية وجسدية فأغلب النساء المعنفات تعانين بشكل كبير من آثار نفسية و ذلك بنسبة 66.66% و هي أعلى نسبة، و تتمثل في عدم الاستقرار و اضطرابات النفسية كالقلق و

الاكتئاب و انعدام الثقة ... أما الآثار الجسدية التي تتعرض لها النساء المعنفات فتتمثل نسبة 33.33 %، و هي أدني نسبة مئوية، و تتمثل في كدمات على الوجه و باقي الجسم.

من خلال هذه النسب نستنتج أن الآثار النفسية التي تصيب المرأة تنعكس عليها بشكل عام و على وظائفها العضوية بشكل خاص، فيلاحظ عليها مثلاً فقدان الشهية، اضطراب الدورة الدموية، صداع في الرأس، و غيرها.

الجدول رقم (08): يبين توزيع أفراد العينة حسب رد فعل المرأة على العنف الموجه ضدها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الصمت	4	26.66%
البكاء	10	66.66%
الدفاع عن النفس	1	6.66%
المجموع	15	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن 66.66 % من النساء المعنفات يستجبن للعنف بالبكاء و يمثل أعلى نسبة مئوية، أما النسبة الثانية فتتمثل 26.66 % من النساء و يستجبن للعنف بالصمت، أما النسبة الثالثة 6.66 % و هي أدني نسبة مئوية و تمثل النساء اللواتي يستجبن للعنف بالدفاع عن النفس. من خلال هذه النسب نستنتج أن استجابات ضحايا العنف عبارة عن قبول ضمني باعتباره واقع حتمي لا مفر منه حيث ينمو داخل المرأة على أنها المسؤولة عن وقوعه و بالتالي فإن عليها تقبل واقع الرجل العنيف و التقليل من أهمية المشكلة و إيجاد المسوغات.

من خلال مقابلة بعض الحالات لاحظنا تقبل أغلبهن للعنف و ذلك تحت ذريعة الحفاظ على استقرار الأسرة و الأطفال، كما يعتبرن أن حياتهن بوجود رجل أفضل من عدمه و يعتقدن بالتغيير في سلوكات الرجل العنيفة.

-عرض وتحليل البيانات الخاصة بآثار العنف على تربية الأطفال:

الجدول رقم (09): يبين توزيع أفراد العينة حسب ممارسة العنف أمام الأطفال ورد فعل الأطفال.

رد الفعل		ممارسة العنف		يمارس		لا يمارس		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
7	58.33	-	-	7	46.66	-	-	7	46.66
5	41.66	-	-	5	33.33	-	-	5	33.33
-	-	3	100	3	20	-	-	3	20
12	80	3	20	15	100	-	-	15	100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (09) أن نسبة 58.33% يمارسون العنف أمام أطفالهم و رد فعل الأطفال هو الخوف و البكاء الذي يعبرون به عما بداخلهم، أما نسبة 41.66% من الآباء الذين يمارسون العنف أمام أطفالهم فيكون رد فعل الأطفال هنا هو الكبت باعتباره اضطراب نفسي يعبر به الطفل عن غضبه، كما نلاحظ أن نسبة 20% من الآباء لا يمارسون العنف أمام أطفالهم لكن هناك رد فعل من الأطفال نتيجة إحساسهم بأهماتهم و معاناتهم القاسية و تتمثل الآثار في: اضطرابات في النوم، التبول اللاإرادي... نستنتج أن ممارسة العنف أمام الأطفال قد يظهر مشكلات في التأقلم مع المحيط، و قد تأخذ هذه المشكلات مسارين: داخلية مثل القلق و الاكتئاب، جسدية أو خارجية تتمثل في سوء التكيف مع المحيط الخارجي.

الجدول رقم (10): يبين توزيع أفراد العينة- بعدوانية الطفل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عدواني	8	53.33%
ليس عدواني	7	46.66%
المجموع	15	100%

نلاحظ أن نسبة 53.33% من الأطفال عدوانيين و ذلك نتيجة تقليدهم للعنف عند مشاهدته أما نسبة 46.66% من الأطفال غير عدوانيين لكنهم يعانون من مشاكل أخرى، فالعدوانية من الآثار الاجتماعية التي تصيب الأطفال و تؤثر سلبا على سلوكياتهم.

الجدول رقم (11): يبين توزيع أفراد العينة حسب مستوى التحصيل الدراسي للطفل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
متدني	10	66.66%
ليس متدني	5	33.33%
المجموع	15	100%

نلاحظ من الجدول رقم (11) أن نسبة 66.66% من الأطفال مستواهم الدراسي متدني وذلك نتيجة العنف ضد أهماتهم والذي أثر بشكل سلبي على قدراتهم الفكرية والذهنية في التحصيل الدراسي، أما نسبة 33.33% من الأطفال مستواهم الدراسي مرتفع نتيجة مقاومتهم لآثار العنف واهتمامهم بالجانب الدراسي.

الجدول رقم (12): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع المعاملة من طرف الأبوين.

الأبوين	نوع المعاملة	معاملة حسنة		معاملة سيئة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
الأب		2	22.22	4	66.66	6	40
الأم		7	77.77	2	33.33	9	60
المجموع		9	60	6	40	15	100

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن هناك نسبة 77.77 % من الأمهات يعاملون أطفالهم معاملة حسنة، و نسبة 33.33 % من الأمهات يعاملون اطفالهم معاملة سيئة و تليها نسبة 66.66 % من الآباء يعاملون أطفالهم معاملة سيئة، و نسبة 22.22 % من الآباء يعاملون أطفالهم معاملة حسنة، فالأمهات يمثلون أعلى نسبة في معاملة الأطفال معاملة حسنة و ذلك نتيجة حبها لأطفالها و خوفها عليهم من الضياع، أما النساء الذين يعاملون أطفالهم معاملة سيئة فيمثلون أدنى نسبة مئوية، و ذلك السوء في المعاملة راجع إلى اضطراب المرأة و توترها من العنف الممارس ضدها. كما نلاحظ أن أغلب الأزواج يعاملون أطفالهم معاملة سيئة نتيجة تميزهم بالسلطة و السيطرة على المرأة و الأطفال و الذين يعتبرون ضحايا العنف.

الجدول رقم (13): يبين توزيع أفراد العينة حسب أثر العنف على الأطفال وكيفية التغلب عليه.

التغلب على الأثر		نعم		لا		المجموع	
نوع الأثر		ت	%	ت	%	ت	%
نفسي		6	46.13	-	-	6	40
اجتماعي		7	53.84	2	100	9	60
المجموع		13		2		15	
		86.66		13.33		100	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (13) أن نسبة 53.33 % من الأطفال يتعرضون للآثار الاجتماعية كضعف العلاقات الاجتماعية، ضعف أساليب الحوار والتواصل، إدراك الأدوار، و تحاول أمهاتهم مساعدتهم للتغلب على أثر العنف من خلال إظهار الاستقرار والأمن داخل الأسرة و الاهتمام بالأطفال و تشجيعهم على الدراسة، أما نسبة 46.86 % من الأطفال يتعرضون للأثر النفسي و المتمثل في القلق الخجل الخوف الانطواء و تحاول أمهاتهم مساعدتهم من خلال غرس الثقة و الاطمئنان و التكيف مع الأسرة في نفوسهم .

15 -مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

-مناقشة نتائج الفرضية الأولى : القائلة بأن للعنف ضد المرأة عدة أشكال:

- العنف النفسي، يعتبر من أخطر أنواع العنف و أثره واضح على الصحة النفسية للمرأة و يتمثل هذا العنف في الإهانة و الإهمال و الاحتقار، و الحرمان من الحرية و التدخل في الشؤون الخاصة للزوجة، و من آثاره عدم الاستقرار و الاضطرابات النفسية و هذا ما يوضحه الجدول رقم (6).
- العنف الجسدي: تعرض المرأة للعنف الجسدي و هو من أكثر أنواع العنف شيوعا و تتمثل آثاره في كدمات الوجه و الجسم، الكسر في العظام، و هذا ما يوضحه الجدول رقم (7).
- العنف اللفظي: يتميز هذا العنف بنسبته و تباينه و هو أكثر خطرا على الصحة النفسية للمرأة إذ يقف عند حدود الكلام و الإهانات و استخدام الألفاظ غير المناسبة، و هذا ما يوضحه الجدول رقم (7).

مما سبق يتضح لنا أن الفرضية الفرعية الثانية تحققت بنسبة مقبولة.

-مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية: القائلة بأن للعنف ضد المرأة في الوسط الأسري آثار نفسية واجتماعية وسلوكية على الطفل

و من هذه الآثار نذكر:

- الآثار النفسية: يتعرض الأطفال لآثار نفسية نتيجة مشاهدتهم للعنف، و تتمثل هذه الآثار في الخوف، البكاء، الكبت، الانطواء، و هذا حسب ما جاء في الجدول رقم (9).
 - الآثار الاجتماعية: تبدو على الأطفال آثار اجتماعية و تتمثل في سوء التكيف الاجتماعي، الانسحاب، و هذا ما يوضحه الجدول رقم (13).
 - العدوانية: إن أغلب الأطفال عدوانيون و يمارسون العنف ضد الآخرين نتيجة مشاهدتهم للعنف، فأصبحوا مقلدين له و هذا ما يوضحه الجدول رقم (10).
 - ضعف التحصيل الدراسي: إن أغلب الأطفال لديهم ضعف في التحصيل الدراسي و هذا راجع لأثر العنف على تحصيلهم الدراسي، كما يبينه الجدول رقم (11).
- مما سبق نستنتج أن الفرضية الفرعية الثالثة تحققت بنسبة مقبولة.

16- عرض النتائج المتحصل عليها:

بعد عرضة البيانات التي تحصلنا عليها من خلال المعطيات الميدانية ، توصلنا إلى النتائج التالية:

- أن معظم الآباء و الأمهات مستواهم التعليمي متدني مما يؤدي إلى نقص الوعي في الأسرة و بالتالي يدفع رب الأسرة إلى العنف.
- أن العنف النفسي و الجسدي أكثر أنواع العنف شيوعا في الوسط الأسري.
- تلجأ معظم الأسر إلى حل خلافاتها باستخدام أسلوبي الشتم و التهديد.
- أن ضعف التحصيل الدراسي للأطفال هو نتيجة لعدم اهتمامهم بدراستهم و متابعتهم للدروس، و كان سبب هذا الضعف سوء العلاقة بين الأبوين من جهة و سوء معاملة الآباء من جهة أخرى.
- كما توصلنا إلى أن ممارسة العنف أمام الأطفال له آثار نفسية و اجتماعية على تربيتهم.

17-الاقتراحات:

إن التفكير في حلول مشكلة العنف بعد وقوعه أمر هام لكنه غير كاف للتخلص أو القضاء على العنف بصورة نهائية، إذ لابد من التفكير بالحلول الوقائية التي قد تمنع حدوث العنف أو تقلل من حدوثه، خاصة و أن كثيرا من أشكال العنف و مظاهره تتركسها الأعراف والتقاليد و النظرة التقليدية لدور المرأة و الرجل في العائلة، و لعل أهم الاقتراحات التي يمكن سيقاها للتخفيف من حدة العنف ضد المرأة ما يلي:

-إيجاد برامج تدريبية ترمي إلى الحيلولة دون حدوث العنف قبل أن يبتدأ و ذلك بالمساعدة على تعليم كيفية تسوية النزاعات بطريقة سلمية، و تقديم برامج تعلم كيفية تجاوز الأفكار السلبية و التقليدية و اكتساب مهارات و طرق تعديل و تغيير المفاهيم و الأفكار الخاطئة التي تعرض على ممارسة العنف.

-اقتراح و تنفيذ برامج تربوية تهدف إلى تأهيل الإناث خاصة المقبلات على الزواج و غرس فيهن الثقة بالنفس و تمكينهن و تقوية احترامهن لمفهوم الذات.

-العمل على تعزيز ثقافة الحوار و تغليب عقلية الجدل و احترام الآخر داخل نطاق الأسرة الزوجية.

-إدراج مفاهيم العنف و أسبابه و آثاره المختلفة ضمن المناهج الدراسية حتى يصبح لدى المجتمع وعي حقيقي حول ظاهرة العنف و طرق التعامل معها و طرق إدارة الصراع ، خاصة بين أفراد الأسرة الواحدة.

-تأمين مراكز للنساء المعنفات أو ضحايا العنف الذي من شأنه أن يعزز إمكانية تقديم الإرشاد القانوني و النفسي للفرد المعنف.

خاتمة :

نظرا لخطورة انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة وخطورة النتائج التي تؤول إليها خاصة على الطفل فإنه أصبح لزاما على الهيئات الوصية متابعة ومراقبة المراكز التي تشرف على حماية المرأة والاهتمام بها باعتبارها الركن الأساسي في بناء المجتمع. كما يتحتم على الدولة مواصلة الجهود التي بدأتها من خلال إعادة النظر في قانون الأسرة من جهة وتوفير الظروف الملائمة للأطفال من جهة أخرى ، وإعادة إدماجهم ورعايتهم ، لا سيما وأن المجتمع الجزائري يشهد في الوقت الراهن تغيرات سريعة في جميع المجالات وخاصة الاجتماعية منها التي كان لها الأثر البالغ على الأسرة وبنيتها وكذا الطفل الذي يعتبر أكثر حساسية وتأثرا بمحيطه وما يعتريه من تحولات .

قائمة المراجع :

- أمل عواد معروف ، 1987 ، أساليب الأمهات في المتطبيع الاجتماعي في الأسرة الجزائرية ، مؤسسة الطباعة للنشر ، الطبعة الأولى ، بيروت .
- زكريا الشرييني ، يسرية صادق ، 1996 ، تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلته ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- طه عبد العظيم حسين ، 1992 ، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، دار الجامعة الحديثة أ الإسكندرية.
- منير كرداشة ، 2009 العنف الأسري - سيكولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن.
- سيد رمضان ، 1999 ، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة و الطفولة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .
- سامي ملحم ، 2000 ، مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن .
- علي سموك ، 2006 ، إشكالية العنف في المجتمع الجزائري ، عنابة ، الجزائر.
- شكور خليل ، بدون سنة ، العنف والجريمة ، الطبعة الأولى ، الدار العربية للعلوم ، بيروت.